بسم الله الرحمن الرحيم

الارتقاء في صياغة شخصية المتعلم مطلب أساسي يتسامى مع حضارتنا، ولا سبيل إلى ذلك إلاّ بإعداد مواطن متفكر ، وباحث ، ومحلل ، ومتفاعل ، ومشارك ... ولا شك أن أفضل قاعدة للانطلاق إلى تحقيق هذا المطلب هو إعداد منظومة تربوية لتطوير المرحلة الثانوية يكون القياس والتقويم فيها وسيلة وليس غاية. ولهذا فمهمة المدرسة الثانوية هي التأثير المنظم على سلوك طلابها، وإعدادهم اجتماعياً ونفسياً، للمشاركة الإيجابية في تقدم المجتمع... ومن هنا كانت خطورة هذه المرحلة التعليمية، لأنها مرحلة تدرج وانتقال بين مرحلة التعليم الأساسي، والمراحل الأخرى متعددة المسافات في الاختيار، سواء أكانت تعليماً جامعياً، أم عالياً. لذا سعى الاشراف التربوي والاختصاصي في تربية الشطرة الى اعادة طبع هذا النظام لشحة توفره بين يدي اكثر اداراتنا الكريمة ولضرورة مشاركة الجميع بامعان النظر في تبني نظام تربوي مطور يواكب تقدم الركب الإنساني في حاضره,والاعداد لمستقبله .

نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 1977

استنادا الى احكام الفقرة - أ- من المادة السابعة والخمسين من الدستور المؤقت والمادة الحادية والعشرين من قانون وزارة التربية رقم 124 لسنة 1971 وبناء على ما عرضه وزير التربية صدر النظام الآتي :

رقم (2) لسنة 1977

نظام المدارس الثانوية - الفصل الاول

- أحكام عامة

المادة - 1 - : يهدف التعليم الثانوي الى :

تمكين الناشئين الذين اكملوا الدراسة الابتدائية والتحقوا بالتعليم الثانوي من مواصلة تطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية كافة باكتشاف قدراتهم وميولهم وتوجيههم ومن تنمية معرفتهم بالثقافة العربية الاسلامية وتشربهم قيمها وفضائلها الاصلية وبالعلوم وتطبيقاتها في الحياة ومواكبة تقدمها ومن اكتساب المهارات والاتجاهات الفكرية والعملية الممهدة للاعمال المهنية والانتاجية ومواصلة الدراسات العالية على ان يتلاءم ذلك كله مع خصائص النمو في المراهقة واهداف المجتمع لينشأوا مواطنين مؤمنين بالله مخلصين لامتهم ووطنهم متمسكين بالمبادئ الاشتراكية والديمقراطية الشعبية وبالفضائل الخلقية مسهمين في تقدم مجتمعهم على اسس عصرية قائمة على تحقيق العلم والتقنية ، مالكين ارادة النضال في سبيل تقدم الامة العربية ومغالبة التحديات التي تواجهها وتحقيق اهدافها واضطلاعها بدورها في بناء الحضارة الانسانية وتحقيق السلام العالمي القائم على الحق والعدالة .

1) المادة - 2 - : يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين:

متوسط واعدادي ، مدة كل منهما ثلاث سنوات ويعني في المرحلة المتوسطة باكتشاف قابليات الطلاب وميولهم وتوجيهها وبمواصلة الاهتمام باسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيدا للمرحلة التالية او للحياة العملية الانتاجية .

اما في المرحلة الاعدادية فيعني بترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية او تطمينا واعدادا للحياة العملية الانتاجية .

المادة - 3 - : الانتماء الى المدرسة الثانوية بمرحلتيها المتوسطة والاعدادية حق مكفول لجميع الطلاب دونما تمييز وفق احكام هذا النظام.

المادة -4-: وزارة التربيه هي المسؤوله عن وضع السياسه التربويه للتعليم الثانوي بما يحقق اهداف التنميه القوميه ووضع الخطط لتطويره توسعا فيه وزيادة في كفايته وتوثيقا لصلاته بالمجتمع وتفاعله معه وعن وضع مناهج الدراسيه وكتبها واقرارها وتطوير الطرائق والوسائل التعليميه واساليب التقويم والامتحانات وتعمل على ضمان حسن سير الاعمال والانشطة التربويه والاجتماعيه في المدارس الثانويه وتنظيم الاشراف التربوي عليها وتنظيم الامتحانات والاشراف عليها

الماده-5-: اولاً\_ يراعى في انشاء المدارس الثانويه في القطر مايلي:-

أ‌- تحقيق تكافؤ الفرص وفقاً لخطة التعليم الثانويه.

ب‌- استقلال مدارس البنين عن مدارس البنات ويجوز الجمع بين الجنسين حيثما اقتضت الضروره وسمحت الاحوال الاجتماعيه بذلك.

جـ -تقارب الاعمار بين الطلاب.

د- توفر عدد مناسب من الطلاب.

هـ - حسن استثمار الكفايات البشريه للمدرسين والوسائل التعليميه والموارد الماديه اللازمه.

ثانياً: يجوز عند الضرورة فتح صفوف تكميليه ملحقه بالمدارس الابتدائيه وينظم فتح هذه الصفوف بتعليمات.

ثالثاً : تقوم وزارة التربيه بفتح مدارس ثانويه مسائيه حيثما اقتضت الحاجه.

الماده-6-: لوزارة التربية ان تختار عدداً من المدارس الثانويه بأحد مستوييها او بالمستويين معاً لغرض اجراء التجارب التربويه فيها, ويجوز في مثل هذه المدارس التجريبيه تحوير المناهج المتبعه واستعمال كتب مدرسيه واساليب خاصة في التعليم وفي الامتحانات على ان لا يؤثر ذلك في اهداف التعليم الثانوي العامه ولا في تأهيل الطلاب ومعادلة دراستهم بصفوف الدراسه الثانويه الموازيه لصفوفهم.

المادة-7-: انواع التعليم الثانوي الاساسيه مايلي:-

اولاً\_المدارس الثانويه العامه.

ثانياً\_المدارس الثانويه المهنيه.

ثالثاً\_ المدارس الثانويه الشامله.

رابعاً\_ يجوز احداث انواع جديده من المدارس الثانويه حسب حاجات التنميه في ميادين الصناعه والزراعه والتجارة والفنون والعلوم الاخرى

خامساً\_ يجوز احداث مدارس ثانويه عامة تطور فيها مناهج المدارس الثانويه الاعتياديه وبخطة دراسيه خاصة بها ومنها بوجه خاص المطورة ومدارس المتميزين

المادة-8-: يراعى في تعيين المدرس او المعاون او المدير في المدارس الثانويه ومايلي:-

اولاً : يعين للتدريس في المدارس المتوسطه والاعداديه من كان متخرجاً في كليه او معهد عال ذي علاقة بأحد ميادين الدراسه الثانويه ويفضل حملة الشهادات الجامعيه بدرجة بكالوريوس فأعلى والمعد اعدادا تربويا للتدريس.

ثانياً\_ يجوز تعيين المعلمين المدربين للموضوعات المهنيه والتطبيقيه في المدارس الثانويه لمختلف الفروع كلما دعت الحاجة اليهم على ان يكونوا من المتفوقين من خريجي معاهد الفنون الجميله او المدارس المهنيه ذات المستوى الثانوي على الاقل وان تكون لهم ممارسة في مجال عملهم مدة لاتقل عن ثلاث سنوات.

ثالثاً\_ يجوز تعيين مدرس اول من ذوي الخبرات في التدريس لا تقل عن خمس سنوات ومن ذوي القابليات والمهارات المنوطه به

رابعاً\_ يفضل في معاون المدرسة ان يكون مؤهلا للتدريس ويشترط ان تكون له خبرة فيه لاتقل عن ثلاث سنوات كشف فيها عن الكفاية العلميه والتربويه وعن القابليه للادارة والتنظيم.

المادة -9-:تتكون الهيئة التدريسيه من مدير المدرسة والمعاونين والمدرسين فيها وينعقد منهم مجلس المدرسين حيث يعملون متعاونين في سبيل القيام بالواجبات التربويه والاجتماعيه والادارية والاعمال المشتركه.

المادة -10-: يكون من واجبات الهيئة التدريسيه رعاية الطلاب بتوفير الفرص التربويه لهم لنموهم وتطويرهم وبتوجيههم مشاركين الاباء في هذه الرعاية وفي المحافظة على سلامتهم وامنهم

شروط اختيار مديري المدارس

1) ملتزم بالدوام

2) مؤهلاً تربوياً

3) سبق له ان عمل معاون

4) خدمته لا تقل عن سبع سنوات او ثلاث سنوات في الريف

5) اجتاز دورة تأهيليه في الادارة

الفصل الثاني

تسجيل الطلاب

المادة-11-:

اولاً\_ يقبل في المدارس المتوسطة من اكمال الدراسه الابتدائيةاو مايعادلها وعليه عند التسجيل تقديم مايأتي:

أ‌) وثيقه اجتياز امتحان الدراسه الابتدائيه مصادقاً عليها من مديريه تربيه المحافظة , اذا كانت لغرض تسجيل الطالب في محافظة اخرى

ب‌) استمارة تتضمن صورته واسمه الكامل وتأريخ ومحل ولادته واسم وشهرة ولي امره وعنوانه الدائم والمؤقت, واية معلومات اخرى بحسب تعليمات تصدرها مديريه التربيه.

جـ) بطاقه الاحوال المدنية او دفتر النفوس المعمول به رسميا.

د) شهادة صادرة من طبابة الصحه المدرسيةاو ايةمؤسسه طبيه مخوله تثبت سلامته من الامراض المعديه مع شهادة التطعيم ضد الجدري.

ثانياً- لا يجوز تسجيل من تجاوز السادسه عشر من العمر للبنين والثامنه عشرة للبنات في نهاية السنه الميلاديه عند التحاقه في الصف الاول المتوسط

ثالثاً- يقبل في المدارس الاعدادية حامل شهادة الدراسه المتوسطة او مايعادلها وعليه عند التسجيل تقديم وثيقة اجتيازه الامتحان للدراسه المتوسطة او ما يعادلها مصدقة من مديرية تربية المحافظة ومشفوعه بالوثائق المطلوبه في ب, جـ , د من الفقرة :- اولاً \_ من هذه المادة

رابعاً- يعتبر تسجيل الطالب في مدرسته قائماً تلقائياً ويعتبر من تأخر عن بدايه الدوام مدة تزيد على ثلاثين يوما تاركاً المدرسه , ولا تحتسب سنة الترك رسوباً ويؤشر ذلك في سجلات المدرسة.

خامساً- لايجوز تسجيل من اكمل الحاديه والعشرين من العمر للبنين والثالثه والعشرين للبنات في نهاية السنه الميلاديه خلال فترة التسجيل المحددة بهذا النظام عند التحاقه في الصف الاول الاعدادي العام

سادساً:تحدد بتعليمات تصدرها وزارةالتربيه كيفية نقل الطالب من مدرسة الى اخرى داخل المحافظة او خارجها.

سابعاً\_ يقبل الطالب المنقول من خارج القطر بعد معادلة شهادته من قبل الجهة المختصة بوزارة

1. التعليم الثانوي:

يحتل التعليم الثانوي في نمو البلدان المتخلفة والنامية مكانة لا يدرك مداها دوماً إدراكاً صحيحاً. وحسبنا أن نقول أن التعليم الثانوي هو الوسيلة الأساسية لتكوين الأطر الوسطى **((**Cadres Moyens**))** التي تحتاج إليها الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بلد من البلدان. فعن طريقه تتكون الأعداد الكبيرة من الأخصائيين المتوسطين في شتى المجالات، الذين يغذون الطاقة العاملة المطلوبة في قطاعات النشاط الاقتصادي الكبرى: قطاع الزراعة، وقطاع الصناعة، وقطاع الخدمات.

ولا نغلو إذا قلنا أن نقطة الانطلاق الحقيقية في النمو الاقتصادي والاجتماعي في البلدان المتخلفة والنامية هي تكوين قاعدة عريضة من طلاب المدارس الثانوية. فهؤلاء هم الذين يكونون الجمهور الأكبر من العاملين في شتى مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وعلى حسن تكوينهم يتوقف المستوى الذي يصل إليه بلد من البلدان في هذه المجالات. صحيح أن الأطر العليا التي تتكون عن طريق التعليم العالي تلعب دوراً أساسياً كما سنرى. غير أن من الصحيح أن أولئك الأخصائيين الكبار الذين يكونهم التعليم العالي، يتكونون قبل ذلك عن طريق التعليم الثانوي، كما أنهم في حاجة إلى الأخصائيين المتوسطين ليستطيعوا أداء أعمالهم في شتى مجالات النشاط. وهنالك نسبة معينة بين الأخصائيين الكبار والأخصائيين المتوسطين لابد أن تتوافر كيما يكون العمل منتجاً (النسبة بين الأطباء ومساعدي الأطباء، بين المهندسين ومساعدي المهندسين، بين مدراء الأعمال ومساعديهم، بين الأخصائيين الزراعيين الكبار والفنيين المتوسطين الخ...) ويقدر بعضهم هذه النسبة بـ 1 إلى 5، وقد تتدنى فتصل إلى 1 إلى 3، غير أن تدنيها أكثر من ذلك يؤدي إلى ضعف في الإنتاج وزيادة في التكاليف، لا بل إلى توقف الإنتاج في بعض الأحيان.

وإذا نحن قارنا بين نمو التربية في البلدان المتخلفة والنامية وبين نمو التربية في البلدان المتقدمة، لوجدنا أن الفارق الأساسي يكمن أولاً في التعليم الثانوي ثم في التعليم العالي. فالتعليم الثانوي يكاد يكون عاماً يشمل جميع من هم في سن التعليم، في البلدان المتقدمة. أما في البلدان المتخلفة والنامية فينخفض عدد الذين يتلقون تعليماً ثانوياً بالنسبة إلى من هم في سن التعليم الثانوي، وتتراوح هذه النسبة بين 2,5٪ و50٪ (تتراوح هذه النسبة – حسب تقديرات هاربسون– بين 2,5٪ - 6٪ في البلدان التي يضعها حسب تصنيفه – الذي لا يخلو من مآخذ كثيرة – في زمرة البلدان المتخلفة. وتتراوح بين 8٪ - 16٪ أو أكثر قليلاً في البلدان التي يضعها تبعاً لتصنيفه في زمرة البلدان النامية جزئياً – ويذكر بينها **((**غواتيمالا**))** وإندونيسيا ولبنان وبوليفيا وغانا وباكستان والعراق وبيرو. – وتبلغ هذه النسبة في المتوسط 27٪ في البلدان التي يعتبرها – حسب تصنيفه – بلداناً نصف متقدمة -. ويذكر بينها المكسيك والهند والجمهورية العربية المتحدة واليونان وإيطاليا ويوغسلافيا -. وتتراوح هذه النسبة بين 30٪ و 95٪ في البلدان التي يعتبرها – حسب تصنيفه – بلداناً متقدمة – ويذكر بينها الدانمرك والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية). على أن المسألة الكبرى في التعليم الثانوي في البلاد العربية وفي سائر البلدان النامية والمتخلفة ليست في توسيع قاعدة التعليم الثانوي فحسب، وإنما هي قبل هذا في تنويع هذا التعليم وتفريعه بحيث يلبي حاجات الطاقة العاملة المتنوعة. وأهم ما في هذا التنويع بطبيعة الحال العناية بالتعليم الفني والمهني في هذه المرحلة.

وموضوع التعليم الفني والمهني في البلاد العربية يطرح مشكلات عديدة لا مجال إلى الحديث عنها. ونكتفي بالتلميح إلى بعض كبريات المسائل:

1. لابد أن تبنى بنية التعليم الثانوي – بما فيها التعليم الفني والمهني – على أساس حاجات الطاقة العاملة، كما سبق أن رأينا.
2. لابد من تغيير موقف الناس من التعليم الفني والمهني، بحيث يتم التغلب شيئاً بعد شيء على بقايا ذلك التفكير الشائع في معظم المجتمعات القديمة، نعني الاعتقاد بأن العمل اليدوي مرذول وأنه أدنى من العمل الفكري، واحتقار المهنة وأصحابها وازدراء أصحاب الياقات الزرقاء «Blue Collars» كما يقولون   
    «White Collars». ويكون ذلك عن طريقين أساسيين، أولهما التمرس بالعمل اليدوي منذ نعومة الأظفار، عن طريق المدرسة الابتدائية نفسها، والعناية بالعمل اليدوي فيها (وبذلك يتم إدراك ما في العمل اليدوي من خلق وإبداع وما في اليد من عقل يفوق العقل الذي في الرأس على حد تعبير ((غاندي))). وثانيهما ربط الدراسة المهنية والفنية بالمجتمع وحاجاته، الأمر الذي ييسر منصرفات جيدة لخريجي هذه المدارس في سوق العمل ويوفر لهم أجوراً مغرية من شأنها رفع قيمة العمل المهني والفني.
3. العناية بالتوجيه المدرسي – (Vocational Guidance Orientation Scolaire). في بداية مرحلة العليم الثانوي (المرحلة المتوسطة أو الإعدادية) وذلك من أجل توجيه الطلاب نحو فروع الدراسة التي تؤهلهم لها قابلياتهم. والموقف الذي تتجه إليه معظم الدول اليوم هو اعتبار هذه المرحلة مرحلة كشف عن القابليات – بالإضافة إلى كونها مرحلة تعليمية – يتم فيها التعرف على استعدادات الطلاب بغية توجيههم في المرحلة التالية (الثانوية) نحو الدراسات التي تهيئهم لها قابلياتهم. ويتم ذلك بوسائل عديدة – على رأسها تشكيل الدراسة في هذه المرحلة تشكيلاً يساعد على كشف القابليات، وإشاعة النشاطات العملية والمهنية والاجتماعية المختلفة ضمن المدرسة بحيث تيسر ذلك الكشف، وملاحظة المعلمين للطلاب ملاحظة دائبة منظمة وفق بطاقات خاصة، وتطبيق بعض الاختبارات النفسية المتعلقة بالذكاء والقابليات، وغير تلك من الوسائل المعروفة في ميدان التوجيه المدرسي.
4. الجمع الوثيق بين الثقافة العامة والثقافة المهنية الاختصاصية في مناهج التعليم الفني والمهني. ذلك أن صعوبات التنبؤ بحاجات الطاقة العاملة لمدى بعيد، وتغير الأساليب الفنية في العمل والإنتاج في المجتمع الحديث تغيراً سريعاً في كثير من الأحيان، أمور تفرض أن تكون مناهج التعليم الفني مرنة مبنية على ثقافة عامة عريضة، تيسر تكيف الطالب بعد ذلك مع ظروف العمل وأساليبه المتغيرة.